

حياة شويطر-جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر

شعرية الخطاب الصوفي الجزائري المعاصر
ديوان "نبضات عجزية" زيان دوسن - أنموذجا -

ملخص

لقد سعت مناهج النقد الحديث على أنواعها وبطرق مختلفة إلى الكشف عن جماليات الخطاب الأدبي بوصفه نظاما يتشكل من مجموعة من الوحدات الخطابية تربطها ببعضها علاقات تحقق للخطاب انسجامه، ويتميز بخصائص لغوية يتحول بها من سياق الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية، لا يخفى على أي باحث في الشعر العربي المعاصر تلك الصلة الموجودة بينه، وبين التجربة الصوفية في جوانبها المعرفية، والإبداعية، ويمكن أن نلاحظ هذا الامتزاج بين تجربة التصوف وتجربة الشعر المعاصر عند العديد من الشعراء والسؤال المطروح هنا ما هو يا ترى حظ الشعر الجزائري من التجربة الصوفية؟ وما هي طرق توظيف الرمز الصوفي في النص الشعري الجزائري المعاصر؟

الكلمات المفتاحية

الشعرية - الخطاب - الخطاب الأدبي - الخطاب الصوفي - الشعر المعاصر - الشعر الصوفي الجزائري المعاصر.

حظيت الشعرية في السنوات الأخيرة بعناية فائقة من قبل الباحثين والدارسين، فأفردت لها دراسات ورسائل جامعية، وأبحاث ضمن دراسات الأدب القديم والحديث، ومفهوم «الشعرية أو الشعرية» الذي لقي اهتماماً كبيراً في الفترة المتأخرة، سواء في النقد العربي أم النقد الأجنبي له جذور تراثية قديمة وآفاق غربية معاصرة، وهذا الاستخدام بوصفه مصدراً صناعياً لا على صيغة النسب هو ما يعطيه طرافته ومزاجته النقدية، وإلا فالكلمة مبتذلة وشائعة، ومنذ أرسطو كان يتحدث عن جوهر الشعر الحقيقي وما يلتبس به من المحاكاة والتخييل، واستخدمه بهذا المعنى عدد من نقاد العرب بنفس الصيغة مثل حازم القرطاجني (ت 684هـ)، وشرح

أرسطو من فلاسفة الإسلام كالفارابي وابن سينا وابن رشد. وظهر مصطلح (poetics) في النقد الغربي الحديث كورث شرعي للبنىوية والأسلوبية ليردها إلى الوظيفة الشعرية في الخطاب اللغوي بعد أن تعاضم الاهتمام في المناهج السابقة (بالشفرة) اللغوية وكيف انبثقت إلى الوجود؟ أي باللغة نفسها بوصفها دالاً، لا لما تحمله من مدلولات، وهناك عدد من المصطلحات العربية التي تترجم إليها المصطلح مثل (الإنشائية) و(الأدبية) وغيرها...

وتبحث الشعرية عن قوانين الخطاب الأدبي، وعن الخصائص المجردة التي تصنع فرادة العمل الأدبي، أي بصورة أخرى ما الذي يجعل من الرسالة اللغوية عملاً أدبياً (شعرياً) ثم أخذت معنى أوسع لتعني ذلك الإحساس الجمالي الخاص الناتج عن القصيدة أو عن نص أدبي، أي بعبارة أخرى قدرة العمل على إيقاظ المشاعر الجمالية، وإثارة الدهشة وخلق الحسن بالمفارقة، والانزياح عن المؤلف... (01).

ان الشعرية في نظر "كوهن" عملية ذات وجهين متعاكسين متزامنين، الانزياح ونفيه، تكسير البنية وإعادة التبنين، فعلية التآرجح بين الذهاب والإياب من الدلالة إلى فقدان الدلالة ثم من فقدان الدلالة إلى الدلالة هي التي تمنح للخطاب الأدبي خصوصيته الشعرية، فالشعرية إذن موضوعها هذا الانزياح الذي يتحقق في صور مختلفة وبلغة تتجاوز المعطى اللغوي أو المتواضع عليه وفي ذلك يقول "جيرار جينات": "التجاوز في الأعمال الأدبية هو موضوع الشعرية" (02).

من وجهة نظر أدبية يبدو الخطاب الصوفي مفهوماً إشكالياً بحق وذلك لتعدد مرجعياته وغاياته المتعاقبة مع الخطاب الأدبي، وكذا التباس الرؤى الفنية والدينية حين تكون إحداها منطلقاً للنص. فتؤثر حتماً على تحليلاته المنهجية ووجهته التأويلية وتخريجاته الجمالية. فمن انطلق من عالم التصوف وجاء إلى عالم الأدب يختلف فناً وخطاباً ومرجعاً ودلالة عن يمتهن الأدب واستعار الرؤيا الصوفية لتكون أداة تعبيرية في نصوصه (03).

فالتصوف والأدب، وبالأخص الشعر بينهما وشائج قري وتفاعل كبير، سواء على مستوى التجربة أو الكتابة، وهما الخطابان الوحيدان في الثقافة العربية اللذان كانا خطابين منتجين، في الوقت الذي كانت فيه معارف أخرى كعلوم النحو

والأصول والتفسير والحديث والبلاغة والنقد وغيرها خطابات واصفة لأنها ظهرت من أجل خدمة الخطاب الديني.

ولقد احتفى الشعر بالتصوّف كما احتفى التصوف بالشعر إلى حد وجدنا كثيرا من الأشعار التي قالها شعراء غير متصوفة كالنواصي والضحاك والمتنبي تنسب إلى المتصوفة وتعبّر عن تجربتهم، وكان الحب هو الوسيط الذي سمح بأن يحتمي أحدهما بالآخر، غير أن الشعر أيضا كان سببا في الإيقاع بالمتصوفة لأنهم استمدوا منه الرمزية والمجاز الذي عد حقيقة وتسبب في تأويل عباراتهم والحكم عليهم، مثلما حصل للحلاج وعلى الرغم من هذه النهاية الدرامية لهذا المتصوف وغيره إلا أن التصوف ظل يحتمي بالشعر وتأسس ما سمي الغزل الصوفي اقتداء بالغزل العذري(04).

تعد ظاهرة التصوف الفني المعاصر -الكتابة بشتى أشكالها- ظاهرة لافتة للأنظار، فقد زاد الاهتمام باللغة وعلاماتها وأساليبها اتجاه الشعراء المعاصرين إلى التجارب الصوفية، والتي هي تجارب خلجات عميقة موعلة في الغموض، تتقصى الذات الشاعرة خلالها أعماقها الدفينة لأجل السمو بها إلى مصاف الكائنات النورية. انطلاقا من كون التجربة الصوفية المعاصرة فتنة للعصر بامتياز، حيث يتجه الوعي خلالها في حركة نزوحية من الخارج إلى الداخل، أو من الكثافة إلى اللطافة، مستعينا بحواس جديدة استهضها خصيصا لتلك الرحلة، كما أنها سعي حثيث نحو الكمال في أسمى مظاهره، ومحاولة للتمايس مع الأسرار الإلهية المودعة في الحرف والكلمة والشكل والعدد. وإذا كانت التجربة الصوفية القديمة قد تماهت مع المطلق قاصدة بذلك تعرية الباطن وصوغ علاقة مع الذات الإلهية، فإن التجربة الصوفية المعاصرة هي محاولة لتحقيق الكمال الفني، عن طريق اللغة، كما أنها مجازفة شعورية تتقصى أعماق الكائن والوجود في آن واحد لأجل العثور على أماكن الإثارة والمفارقة. وتتأسس هذه التجربة الأدبية الصوفية المعاصرة على أسلبة اللغة، وجعلها المعشوق ذاته. وهذه الأسلبة الخاصة منوطة بخلق برازخ دلالية تبنى وفقها التجربة الصوفية بما أنها تجربة لغوية قبل كل شيء(05).

ويعتقد عبد الحميد هيمة أن اللقاء بين التجربة الشعرية العربية عامة والجزائرية خاصة والخطاب الصوفي يمثل مظهرًا هامًا من مظاهر حداثة الخطاب الشعري العربي المعاصر، إذ نجد أن الكثير من نصوص هذه التجربة الشعرية تغترف من معين الصوفية مما يطبعها بطابع فني خاص، خاصة على مستوى اللغة ومن هنا فإن الخطاب الصوفي يعد وسيلة هامة لتشكيل جمالية الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، وهذا ما نلاحظه في عديد تجارب الشعر الجزائري التي حاولت الاستفادة مما تتيحه اللغة الصوفية من طاقات إبداعية هائلة ولعل المحاولات الأولى في هذا المجال بدأت مع الشاعر محمد العيد آل خليفة ثم تطورت مع الشعراء الجزائريين في مرحلة السبعينيات مع مصطفى محمد الغماري، وعبد الله حمادي، وفي مرحلة الثمانينيات شهدت التجربة الشعرية الجزائرية تحولات هامة، على مستوى توظيف التجربة الصوفية خاصة على يد الشاعر الجزائري الكبير عثمان لوصيف... الذي لا يقدم في نصوصه تجربة لغوية فحسب، وإنما يقدم لنا تجربة روحية تستمد مناخها من التصوف الإسلامي، إنها "مشروع شعري" كما يقول الشاعر نفسه، تتميز بالعمق الروحاني الذي يسعى إلى تمجيد كل ما هو طهراني نازع إلى البراءات في عرفانية شفيفة تترقى إلى الجليل من المعاني المتعارف عليها عند المتصوفة، ولكنها لا تقف عند المعاني الصوفية القديمة، وإنما تتخرط في أسئلة الواقع، وهمومه اليومية، وهي معادلة من الصعب أن يحققها كل الشعراء، ولكنها تحققت عند بعضهم، كما هو الشأن عند (عثمان لوصيف) الذي يعد من أكثر الشعراء امتلاءً بالفيض الصوفي، ولعل ما يميز شعره هو بروز ظاهرة الاغتراب، والقلق، والرغبة في الانسحاب من الوجود لأنه مصدر ما يعانيه من شقاء، وتشتت، وخواء روحي، ولذلك نجده يبحث عن واقع أسمي، عن ملاذ روحي، عن وطن جديد، عن الجوهر المفقود، ويسعى لخلق وجود مواز في هذا العالم الشعري، وبذلك يغدو صاحب رؤية، ومعاناة ورسالة سامية لإنقاذ البشرية، فقد انتهى عصر النبوات - كما يقول - وعلى الشاعر أن يكون نبيّ العصر(06).

فكان ممن كتب عن التصوف في الأدب الجزائري قسمان: الأول واكب الاستعمار قطعاً الرمز الصوفي في أدبه بروح الجهاد ومحاربة المستعمر وهو ما نجده

عند شعراء الفترة الاستعمارية ممن حلقت نصوصهم الأدبية بجناحي الجهاد والتصوف، فمن الشعراء نجد أمثال الأمير عبد القادر. ومصطفى بن التهامي، ومحمد بن قيطون، والشيخ السماتي على سبيل المثال لا الحصر. ومن الروائيين: من انطلق من الأدب إلى التصوف بمعناه الفني دون الديني، كمحمد ديب الذي يميل تصوف خطابه إلى المفهوم الحضاري الغربي، أكثر منه إلى بعده العربي الإسلامي، وقد عرف أسلوبه الصوفي في الكتابة بما يسمى: (Le liseron épineux)، أي اللبلاب المتسلق الشائك. وهو منحى تصوفي متسام في الكتابة يترقى فيه الخطاب المتسامي من التجسيد إلى التجريد متخذاً منحى دورانياً تصاعدياً حيث يمد مجساته في الفضاء ممسكاً بأية ذؤابة ليجعلها مرتكزاً في دربه المتسامي، وهي نفس العملية التي يتبعها نبات اللبلاب الشائك الذي يتخذ مساره التصاعدي اللامتاهي في الفضاء بفضل مجساته المتيقظة المسكونة بروح التعالي(07).

جمالية الرمز الصوفي في ديوان زيان دوسن "نبضات غجرية"

الكتابة الصوفية تجربة عميقة للوصول إلى المطلق، لذا استخدم الشاعر الصوفي الرمز، لما يحمله من إيحاءات لا: "للأشياء لغتها التي لا ينفذ إلى قراءتها إلا المهتمون القادرون على فض ما تتطوي عليه من رموز وشفرات." (08) ذلك أن في التجربة الصوفية تتطلق اللغة من الداخل وقراءاتها متعددة، وهي أفق مفتوح يتجاوز العقل يسمو للوصول إلى الحقيقة، ولا يستطيع أي أحد فهم ما توحى إليه فهي لغة جديدة منفتحة نتجت عنها دلالات متعددة. فلغة الرمز لغة مضممة بالإشارات والتي تبدو مبهمة، إلا أنها تساعدنا على أن نحيا الشعر، وذلك بفك هذا الابهام الذي يشوبها وإدراك معانيها وإمعان النظر فيها أكثر من مرة وهذه اللغة تنقلنا إلى عوالم عميقة وهذا كله من خلال الرمز الصوفي.

1. رمز المرأة

لقد شاع الترميز الانثوي - أي رمز المرأة - قديماً وحديثاً وتعدد وصف المرأة من شاعر لآخر، حسب النظرة والايديولوجيا، والمعتقد. فشكّل بذلك "لمحا فنيا هاما في تجارب الشعراء وبخاصة المعاصرين، ليس بصورته المادية المحسوسة ولكنه يتحول

الى رمز له دلالات شتى" (09) وهذا ما نجده عند شاعرنا زيّان دوسن في ديوانه "نبضات غجرية" والذي شكل عنده قيمة رمزية عبّر من خلالها عن جمال الخالق وهذا ما نجده في قصيدته المعنونة ب"انتهاء" يقول :

فيروز وحي قصيدي وفضيحتي قيثارتي، عرسي، وسؤر عذابي
يا أنت -حبر قصيدي ومواجدي-سطّرتي سفرا فأني خطاب؟
لأطل فيك متّيا مترنّحا بين الضفاف...وفوق كل سحاب
فإذا النجوم بعيدة وتقاربت وإذا الشمس تعلّقت بتراي(10)

فالشاعر قد جعل الرمز الانثوي (فيروز) الها مثاله ومحضرا ابداعيا لنظم الشعر، ولم يتوقف على هذا فحسب بل جعلها موسيقاه وعرسه وألحانه وبقاء عذابه وبحر أحزانه ووجدانه إلا ان هذا الترميز (فيروز) لم يقصد الشاعر من خلاله المرأة (فيروز) بل أراد شيئا آخر باطني وهو أن هذه المحبوبة مفرغة مكبوتاته وأحاسيسه في محاولة منه لا شفاء غليله الذي تعرض له جراء الحياة الكئيبة.

فرمز المرأة يجمع بين الحب الانساني والحب الالهي أي التعبير عن العشق الروحي في صورة مادية بأساليب غزلية موروثه عن الغزل العذري وهذا الرمز لم يكن إلا تجسيدا للذات الالهية في صور حسية، نجد فيها يتأمل الجمال المطلق في المرأة، ارتبط بالمشاهدة والابداع الخيالي. ومعنى هذا أنه يحيل على تمثل المحب صفات الكمال في المحبوب، تمثلا فعليا على قدر طاقته واحتماله. (11)

2. رمز الطبيعة

تنوعت رموز الطبيعة في الشعر الصوفي من رموز استلهم لها الشاعر دلالات من صور حسية من الطبيعة من صخور وجبال وأطلال... وأخرى استمدتها منها كالندى والبرد والازهار وغيرها وعلى هذا النحو تبدو مظاهر الطبيعة متضادة بمعنى أنها تجمع بين صور وكيفيات متقابلة.(12)

وقد حفلت أشعار الشاعر الصوفي بالصور والاخليلة التي أفضت الى تركيب باطني وتجليها في شكل حسي يحيل الى الظاهر، كتجل من تجليات الله عزّ وجل،

وظف فيها كل المجازات والصور النابضة بالوجدان والخيال لوصف مظاهر الطبيعة بلغة مضغمة بالرموز بعيدا عن لغة العقل، تتطوي على ايحاء وايماء ورمزية. وقد حاول الشاعر (زيان دوسن) تمثيل مظاهر الطبيعة في ديوانه، حيث نجد انه نوع فيها من ظلال وأنهار وسحاب...بما يتلاءم مع حالاته الشعورية. وربط عناصر الطبيعة بها وتغير معالمها بتغير حالاته النفسية فهذه العناصر تشخص عوالمه العميقة وتنعكس في صور شعرية مملوءة بالغموض الذي يعترئها من خلال موز الطبيعة التي يقدمها نسقا رمزيا يشربها عواطف ومشاعر ذاتية متأججة. يقول في قصيدته "انتهاء":

هنا كانت ... توقع شمس الأصيل
على وجنتها شروق الخميعة
وعلى شتيا وميض الصباح يلقي
رقة الصفصاف للروابي الذليلة
كانت هنا قبل عامينقرب الغدير -تستحم"
بالشذا فوق العبير (13)

الشاعر هنا حشد مجموعة من الأمور والأشياء توحى بالجمال الطبيعي وهي: الشمس، وقت الأصيل، الشروق، الخميعة، وميض الصباح، رقة الصفصاف، الروابي الذليلة، الغدير، الشذا، العبير... في هذه الرموز تتجلى عظمة الخالق جل وعلى، فدلالة الشمس توحى بالنور الالهي للشاعر، وشروق الاشجار الكثيفة يوحي بالاخضرار والبهاء، وجمال الوجه وذهاب الحزن، وومض الصباح واشراقته تعكفنا على بداية هي الاجمل، خالقة بذلك صفاء كونيا نستحم فيه. وما هذا التباهي بالطبيعة وجمالها ما هو الا اعتراف بالباهي وجمالها وابرار عظمتها، وأفضاله على عباده. يقول شاعرنا في قصيدة أخرى:

كأن تساقطت النخلات في يده فأومات لهم الغيمات بالوسمي
سمعت عبر الحفيف العذب هههفة الأعشاب تعلن موت الصمت والعقم
تجمعت في الرياح الخضر أوتهم وأذنت باخضرار الفقر والزدم (14)

ففي هذه الزحمة الشعرية المختصة للطبيعة وحقولها.سافر الشاعر من خلالها عبر أمواج غير منتهية تغدو وتقفز بعيدا في معانقة الذات المقدسة، فالشاعر جعل النخيل الباسق يسقط في يده لان يده تسع الكون بفضل ما بعثه فيه خالقه.

3. رمز الحروف

يعتبر الحرف عند الصوفية من الرموز الدالة على المعاني الباطنية، فهو حلقة وصل بين الالهي والانساني، لانهم يستثمرون كل ما هو دال على الرمز فالحرف يحفظ أسرارهم.وغذا أحد المقومات الاساسية في كتاباتهم، ونتج عنه خلق أساليب جديدة في الكتابة الشعرية الصوفية المعاصرة.

وقد برز رمز الحروف في شعر زيان درسن، وذلك في قوله في قصيدة بعنوان

"وغفوت":

كانت توقع آخر الألمان ...
تومي للمدى فتختضب الأرجاء
وتحبي بالسحر تقطر فتنة
وميس ترتعش النسا والتاء (15)

فالشاعر هنا وظف حرف التاء، وهي تنتمي الى عالم الامتزاج.الذي هو امتزاج بين عالم العظمة وعالم الجبروت، وهذه العوالم نجدها في عالم الشاعر الصوفي.ناتجة من التجربة الذاتية للشاعر، والذي حاول اضاء سمة الحسية على هذه التجربة والتي يراها ضرورة الكتابة الشعرية المعاصرة.وبهذا فقد كانت الرموز الحروفية حاضرة بكثافة في الخطاب الشعري الصوفي المعاصر.(16)
كذلك نجد حضور حرف الألف في نصوصه الشعرية في قوله:

ندوب، تحملنا الغيمات في وهج الى نديم يبيع الحب والشغفا
الى زمان بعيد السالفات ندى في وشوشات ممدن الموثل الألفا (17)

فالألف ترمز الى المدد.وقد هام الصوفية قديما به وجعلوه رمزا لمحبيهم،
وجعله الشعراء المعاصرون ظللا ورمزا لذواتهم.(18)

الهوامش

- (01) يُنظر: د. إبراهيم عبد المنعم إبراهيم: بحوث في الشعرية وتطبيقاتها عند المتنبي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008م، ص:2.
- (02) فريدة مولى: شعرية الخطاب الأدبي الأستاذة، الملتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. مارس 2003. ص: 166.
- (03) محمد الأمين بحري، أستاذ محاضر وباحث أكاديمي جامعة بسكرة الخطاب الصوفي في الأدب الجزائري الإشكالات وتحديث المسارات.
- (04) آمنة بلعلي، باحثة وناقدة أكاديمية - جامعة مولود معمري تيزي وزو ليس كل أدب يستعمل المصطلحات الصوفية يعد تصوفاً.
- (05) محمد كعوان، كاتب وأكاديمي- جامعة قسنطينة التجربة الصوفية المعاصرة تتأسس على أسلبة اللغة عن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية.جريدةالنصر، نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.
- (06) عبد الحميد هيمة، بعض الأدباء وجدوا في التصوف مرتكزاً تراثياً يتناسب مع الواقع- جامعة قاصدي مرباح -ورقلة.
- (07) محمد الأمين بحري، أستاذ محاضر وباحث أكاديمي جامعة بسكرة الخطاب الصوفي في الأدب الجزائري الإشكالات وتحديث المسارات.
- (08) عبد الحميد هيمة:البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر.شعر الشباب أنموذجا، مطبعة هومة، ط. 1، 1991. ص:95.
- (09) المرجع نفسه : ص : 103.
- (10) زيان دوسن: نبضات فخرية، منشورات أرتيستيك، الجزائر، ط. 1، 2007. ص:35.
- (11) أمين يوسف عودة: رؤية العشق ووحدة الإنسانية عند جلال الدين الرومي -انموذجا- مجله الخطاب الصوفي. جامعة الأردن. العدد 02. 2008. ص:123.
- (12) عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية المكتب المصري لتوزيع المطبوعات. القاهرة. 1998. ص:306.
- (13) زيان دوسن: نبضات فخرية. ص: 33.
- (14) زيان دوسن: نبضات فخرية. ص: 85.
- (15) زيان دوسن: نبضات فخرية. ص: 68.
- (16) سعيد كعوان: التأويل وخطاب الرمز قراءة في الخطاب الشعري الصوفي العربي المعاصر. دار بهاء الدين، الجزائر. 2009. ص: 299.
- (17) زيان دوسن: نبضات فخرية. ص: 68.

(18) سعيد كعوان: التأويل وخطاب الرمز قراءة في الخطاب الشعري الصوفي العربي المعاصر. ص: 307.

المصادر والمراجع

1. زيان دوسن: نبضات عجزية، منشورات أرتيستيك، الجزائر. ط. 1. 2007.
2. ابراهيم عبد المنعم إبراهيم: بحوث في الشعرية وتطبيقاتها عند المتنبي مكتبة الآداب، القاهرة، 2008م.
3. آمنة بلعلی: باحثة وناقدة أكاديمية - جامعة مولود معمري تيزي وزو ليس كل أدب يستعمل المصطلحات الصوفية يعد تصوفا، عن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية. جريدة النصر نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.
4. أمين يوسف عودة: رؤية العشق ووحدة الانسانية عند جلال الدين الرومي - نموذجاً - مجله الخطاب الصوفي. جامعة الأردن. العدد 02. 2008.
5. عبد الحميد هيمة: البنيات الاسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر. شعر الشباب أنموذجا، مطبعة هومة، ط. 1، 1991.
6. عبد الحميد هيمة: بعض الأدياء وجدوا في التصوف مرتكزا تراثيا يتناسب مع الواقع- جامعة قاصدي مرباح - ورقلة عن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية. جريدة النصر، نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.
7. عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية المكتب المصري لتوزيع المطبوعات. القاهرة 1998.
8. سعيد كعوان: التأويل وخطاب الرمز قراءة في الخطاب الشعري الصوفي العربي المعاصر. دار بهاء الدين، الجزائر. 2009.
9. فريدة مولى: شعرية الخطاب الأدبي، الأستاذة المتقمة الدولي الاول في تحليل الخطاب. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. مارس، 2003.
10. محمد الأمين بحري: الخطاب الصوفي في الأدب الجزائري الإشكالات وتحديث المسارات عن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية. جريدة النصر، نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.
11. محمد كعوان: التجربة الصوفية المعاصرة تتأسس على أسلبة اللغة عن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية. جريدة النصر، نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.